

المحاضرة الثانية: بعض المفاهيم حول المقاول

إن المقاول هو العنصر الأساسي بالنسبة للمقاولاتية، فهو مصدر الأفكار التي يعمل بكل جهد وتفاني لتجسيدها على أرض الواقع معتمدا على مختلف مميزاته وسماته الفردية والشخصية والبيئية التي تدعم توجهه المقاولاتي.

1- مفهوم المقاول:

✓ لغة: اسم فاعل من قاول.

✓ المقاول: من يتعهد بالقيام بعمل معين مستكمل لشروط خاصة نظير مال معلوم كبناء بيت أو إصلاح طريق معين.

✓ مقاول من الباطن: يعمل من خلال مقاول آخر، مقاول يأخذ بشكل تبعي قسما من أعمال مقاول أصلي. أو هو مقاول يحل محل مقاول تعهد عملا.

✓ مقاول: شخص ينشئ نشاطا تجاريا جديدا ويجمع الأموال اللازمة لانطلاقه، ثم يقوم بتنظيم الإنتاج وتعيين إدارته، ويتحمل المقاول كل المخاطر في سبيل نجاح النشاط الذي يقوم به وتحقيق الفوائد.

✓ تعريف المقاول (الريادي) (Entrepreneur): استخدم المصطلح لأول مرة في اللغة الفرنسية في بداية القرن السادس عشر وكان مفهوم الريادة يستخدم للدلالة على المخاطر التي ترافق الحملات الاستكشافية آنذاك.

وتعد الريادية ظاهرة معقدة ومتعددة الأبعاد ويعتمد التعريف الحديث لمفهومها على الإطار والمنظور الذي يتم من خلاله تناول معناها، فقد ينبثق المفهوم عن منظور اجتماعي، اقتصادي، إداري.... ولا يخضع لتعريف موحد فهي غير مرتبطة بوظيفة أو مهنة أو علم معين. لذا فإن تعريف المقاول (الريادي) جاء معبر عنه وفق المدارس الفكرية كالتالي:

تعريف المقاول حسب المدارس الفكرية.

المدرسة العملياتية: Bugrave et Hofer يعرف الريادي بأنه الشخص الذي يقوم بتطوير واستغلال الفرص، وإنشاء المؤسسة من أجل الاستغلال.

المدرسة الاقتصادية: Casson (1991) الريادي متخصص في استعمال الحدس لاتخاذ القرارات المرتبطة باستغلال الموارد النادرة.

المدرسة السلوكية: Gartner (1988) يعرف الريادي بأنه الشخص الذي يقوم بمجموعة من الأنشطة بطريقة مناسبة من أجل إنشاء المؤسسة.

المدرسة النفسية: Shaver et Scott (1991) يعرف الريادي على أساس مجموعة من السمات النفسية.

2- عقلية المقاول وخصائصه: إن عقلية المقاول عبارة عن مجموعة من الصفات والخصائص المنسجمة مع جملة الضغوط التي تؤثر على المقاول. وقد قام Sautel سنة 2000 بتلخيصها

الاتجاهات _____ ينطلق بواسطة الفرص _____ سرعة التغيير

الالتزام _____ على المدى القصير و صنع القرارات _____ قبول الخطر

الموارد _____ استتجار و امتلاك الموارد _____ صعوبة الامتلاك الحاجة الى النجاح بسرعة وإما الخسارة

الهيكل _____ أفقي مع الشبكات الرسمية _____ التوازن و التنسيق في القضايا

3- صفات المقاول: إن صفات المقاول هي عبارة عن مجموعة من المؤهلات والعقلية المنسجمة مع جملة الضغوط التي تؤثر على المقاول ومدى استغلاله للموارد المتاحة والقدرة على التغيير والتأقلم.

4- العوامل المؤثرة على المقاول: هناك العديد من العوامل التي تؤثر على المقاول، نذكر من بينها:

✓ **الدوافع:** وهي عبارة عن الأسباب الايجابية والسلبية التي تكون كمنطلق للفرد للتوجه نحو المقاولاتية.

✓ **المحيط:** يعتبر المقاول نتاج الوسط الذي ينتمي إليه، حيث يمكن للعوامل الخارجية أن تشجع على ظهور الخصائص المقاولاتية عنده.

✓ **الخبرة المهنية:** إن تحكم المقاول في تقنية ما أو اطلاعه على خبايا سير قطاع عمل معين تلعب دورا مهما في تشجيعه لإنشاء مؤسسة جديدة.

✓ **التكوين:** يلعب التكوين دورا مهما في عملية التحضير لإنشاء مؤسسة جديدة، وهذا عبر امتلاك المقاول لمختلف المعارف النظرية والمنهية والتقنية التي تمكنه من لعب الدور القيادي على مستوى مؤسسته.

✓ **روح المقاولاتية:** وهي عبارة عن أخذ المبادرة والعمل أو الانتقال نحو التطبيق، وهذا عبر امتلاك العزيمة على تجريب أشياء جديدة.